

## البحر الثامن الرمل

## وزنه في الأصل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 زحاف الرمل: يدخل الرمل من الزحاف:

الخبين: وهو هنا حذف الثاني الساكن من التفعيلة، وعلى ذلك تصبح «فاعلاتن»  
 «فاعلاتن» فبعد أن تكون وتدًا مجموعًا بين سبيين خفيفين تصير فاصلة صغرى وسببًا  
 خفيفًا، وهذا هو الزحاف المستحسن في الرمل.

وقد يدخله نوعان آخران من الزحاف هما:

أ- الكف: أي حذف السابع الساكن، وبذلك تصبح «فاعلاتن» «فاعلاتن» بتاء  
 متحركة.

ب- الشكل: وهو اجتماع الخبن مع الكف، فتصبح «فاعلاتن» «فاعلاتن» بتاء  
 متحركة.

ويستعمل الرمل تامًا ومجزوءًا.

## أ- الرمل التام:

عروضه دائمًا محذوفة، بمعنى أن يحذف السبب الخفيف من آخر «فاعلاتن» فتصير  
 «فاعلا» وتنقل إلى «فاعلن»، وبذلك يصبح الوزن المستعمل للرمل التام هو:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

## عروض الرمل التام وأضربه: (١)

عروض الرمل التام محذوفة دائمًا، أي «فاعلن» ولهذه العروض ثلاثة أضرب

(١) قد تأتي عروض الرمل على الأصل، أي صحيحة مع ضرب صحيح كقول المتنبي:

هطل فيه ثواب وعقاب  
 ومنايا وطعان وضراب  
 جهدها الأيدي وذمته الرقاب

إنما بدر بن عمار سحاب  
 إنما بدر رزايا وعطايا  
 ما يجيل الطرف إلا حمدته

كالآتي :

١- محذوف: أي «فاعلن» .

٢- مقصور: أي دخله القصر، وهو حذف السابع وإسكان ما قبله وبذلك تصبح «فاعلاتن» «فاعلات» بسكون التاء .

٣- صحيح: أي «فاعلاتن» وعلى ذلك يكون العروض والأضرب هكذا .

العروض                      الضرب

محذوفة «فاعلن»                      (١) محذوف «فاعلن» .

مع جواز خبئها                      (٢) مقصور «فاعلات» بسكون التاء .

(٣) صحيح «فاعلاتن» .

النوع الأول: العروض محذوفة والضرب محذوف كذلك مثاله قول الشاعر :

علميني حكمة في طيها      بلسمُ الروح وترياقُ الجسد  
يا حبيبي: قالت العين التي      عرفت أنا انتهينا للأبد  
كلُّ ما في الأرض من فلسفة      لا يعزِّي فاقداً عمّن فقد

النوع الثاني: العروض محذوفة والضرب مقصور، أي: «فاعلات» بسكون التاء، ومثاله قول الشاعر:

يا رجاء العمر لو كان الرجاء      غيرَ صبح الوهم أو ليلِ الشقاء  
سرُّ كما تهوى على أشلائنا      وعلى الماضي الذي جاز السماء  
وانزع الرحمة... لا تحفل بها      إنما الرحمة شرع الضعفاء  
حبذا الكفرانُ بالحب ولا      حبذا الإيمانُ فيه والوفاء

والنوع الثالث: العروض محذوفة والضرب صحيح «فاعلاتن» ومثاله قول الشاعر:

حدثوني بالمنى يا أصدقائي      وصفوا لي بعض أوقات الهناءِ  
مظلمُ النفس كأنني ملك      غضب الله عليه في السماءِ

والبيت الأول هنا هو مطلع القصيدة، لذا دخله التصريح فصارت العروض فيه

صحيحة مثل الضرب ، ولكن العروض تعود بعد البيت الأول محذوفة كأصلها كما يلاحظ في البيت الثاني .

### ٢- الرمل المجزوء:

الرمل المجزوء هو ما حذف منه ثلثه ، وبذلك يصبح كل شطر تفعيلتين اثنتين فقط .

عروض الرمل المجزوء وأضرابه:

للرمل المجزوء عروض واحدة صحيحة دائماً ، أي «فاعلاتن» ولهذه العروض ثلاثة أضراب هي :

١- صحيح: أي «فاعلاتن» .

٢- صحيح مسبغ: أي صحيح دخله التسبيغ ، وهو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف آخر التفعيلة ، وبذلك تصبح «فاعلاتن» «فاعلاتان» .

٣- محذوف: أي «فاعلا» وتنقل إلى «فاعلتن» وعلى ذلك يكون عروض مجزوء الرمل وأضرابه هكذا .

الضرب

العروض

(١) صحيح «فاعلاتن» مع جواز خبئها .

صحيحة «فاعلاتن»

(٢) صحيح مسبغ «فاعلاتان» .

مع جواز خبئها

(٣) محذوف «فاعلتن» .

النوع الأول: العروض صحيحة والضرب صحيح كذلك

مثاله قول الشاعر:

والورود الحالمة  
ن كثير الحرقات  
عاف طعم الكلمات

في ظلال النخلات  
جلس الشاعر حيرا  
صامتاً في نفسه قد

تزيد الدنيا وترغى وهو في نوم سبات  
لا يبالي بعد ما عانى شديدا الضربات  
نامت الدنيا أم اهتزت بشتى الحادثات  
دعه في صمت كصمت الـ موت جهم الطلعات  
ما غناء القول والشعر ر لدى قوم قُساء؟

النوع الثاني: العروض صحيحة «فاعلاتن» والضرب صحيح مسيغ «فاعلاتان» ومثاله قول الشاعر:

لان حتى لو مشى الذرُّ عليه كاد يدمية  
وكقول الشاعر:

أتري أدعوك من أهـ وااه؟ كلا لست أدعوك  
أو تراني أرتجي وصـ لك يوماً؟ كيف أرجوك؟

النوع الثالث: العروض صحيحة والضرب محذوف «فاعلن»

يا حبيبي إن تنم عنـ ي فإني لم أنم  
أسهر الليل أغنيـ ك بآلاف النغم  
ليت إذ أدعوك يوماً لا تقل: لا بل نعم

\* \* \*

## تدريبات على بحر الرمل

## التدريب الأول:

الأبيات التالية من بحر الرمل التام أو مجزؤه، بين نوع العروض والضرب في كل منها، واذكر نوع الزحاف في كل منها إن وجد:

- ١- إن هذا الشعر في الشعر ملكٌ سار، فهو الشمسُ والدنيا فلكٌ
- ٢- لا تقل لي: في غدٍ موعِدنا الغدُ المرجوُّ ناءٍ كالنجوم
- ٣- أيها الساكن عيني ودمي أين في الدنيا مكانٌ لستَ فيه؟
- ٤- هل ترى النعمة دامت لصغيرٍ أو كبيرٍ؟
- ٥- ما أبالي بعد يومي طال ليلي أم قصر

## التدريب الثاني:

عيّن بحر كل بيت من الأبيات التالية، وبين ما فيها من زحاف:

- ١- لا أذود الطير عن شجرٍ قد بلوت المُرَّ من ثمره
- ٢- ألم تر ما بنى كِسرى وسابورٌ لمن غبِرا؟
- ٣- إنما الدنيا عُبابٌ ضمنا وشطوط من حظوظ فرقتنا
- ٤- كأنما لسانه شُدَّ بحبلٍ من مسد
- ٥- أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقتَه فالمالُ لك
- ٦- إن الخليفة قد أبى وإذا أبى شيئًا أبيئُهُ
- ٧- أحمد الله على ما سرَّ من أمري وساء
- ٨- قُتِل الإنسان ما أكفره إنه أظلم من في العالمين!

## التدريب الثالث:

قطع الأبيات على حسب تفاعيلها بعد كتابتها كتابة عروضية:

- ١- عجبًا يا بحرُ تحيا بالمعاني في أوانٍ ثم تَفنى في أوان
- ٢- هو في الروم مقيمٌ وله في الشام قلبٌ
- ٣- خرج المدفع يطوي مدفعًا الأساطيلُ اتقته والحصونُ